وجاهل بالليالي ليس يعرفها … اهينه غب ما ياتي وهاينه
يروم مجدي من خلفي ملويه … لا يبلغ المجد الا من له خطر
هلو سألت بي الاعداء عن كرمي … للمذنب الجاهل المغرلة اغتفر
ما يبلغ الماجد العليا وغايتها … الا اذا من منا حين يقتدر
ما عرض الام ممن لا نوال له … ما اللئيم اذا في نفسه وطر

وهذه الابيات تجمع المثل المشهور وهو قول الشاعر

ما يبلغ الاعداء من جاهل … ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقال بعضهم

اعرض عن غير ما اجترام … من يفضح الغصن بالقوام
شاء عذابي فقد ورني … اوقف قلبي على الحمام
لو عبد الله الف عام … والف عام والف عام
لكان هجري عليه ظلما … وليس يخلو من الاثام
على مناي السلام مني … ان كنت اهنيه بالسلام
قلت له نور فدتك روحي … قال اوافيك في المنام
فقلت يرضيك دهن مثلي … بالزور دعني من الكلام
نقط الحاجبين منه … فقلت زرني بلا احتشام
نانني بالبنفسج الغض … والرياحين والمدام
اعمر وقتي ومثل هذا … يذهب بالا نعم الجسام
وقلت ماذا الصداع تبغي … زرني باباتك الكرام

والمراد تضمين الاثر وهو عن ابي عبد الله عليه السلام قال ادهن الحاجبين بالبنفسج يذهب الصداع وقلت من هذا القبيل بمعونة الله تعالى اثر كتابتي على هذا النوع

لفؤادي تشوق لا يزول … ودموعي على الخدود تسيل
ليس يبري سوى اله البرايا … بالذي في الضلوع مني نحول
ما بدا قوس حاجب الحب الا … وبقلبي من الغرام نصول

علم

علم الله انني مستهام … مغرم في محمد متبول
انقطع الليل والنهار انتظارا … هل ياتي بالوصل منه رسول
هو قصدي والله لا عنه اسلو … طول عمري وان الح العذول

ومرادي تضمين كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وقلت ايضا لذلك

لك قاد الدلال جز بجفاكا … ام بهذا اتى رسول هواكا
راقب الله بالذي لك صلى … شغفا فيك يعلم الله ذاكا
وعليه يد الصبابة جارت … وله سلم البعاد هلاكا
كل من لم يرد بقاء غرامي … احرم الله طرفه رؤياكا
يا عذولي به نحتك خيرا … دع ملامي والمحبة هاكا

وحقيق من لم يفقهه فرط الحب في الدين يفقد الادراكا

ومرادي تضمين الحديث الشريف وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولو شئت لاستوفيت من هذا النوع اشيا كثيره نظما ونثرا ولكن في هذا القدر كفاية المرام • فلو ناخذ باذيال الاطالة في هذا المقام • والفرق بين هذا النوع الذي هو التلويح ونوع التلميح المتقدم ذكره ان التلميح يكون بكلمة من الآية او الحديث او غيرهما والتلويح لا يكون الا باستيفاء ذلك والفرق بينه وبين الاقتباس ان الاقتباس لا يكون الا من القران او الحديث بخلاف التلويح فانه يكون منهما ومن غيرهما والفرق بينه وبين العقد ان التلويح يشترط فيه ان يفرق المتكلم بين كلام الآية او الحديث او غيرهما كلامه بخلاف العقد ولم ينظم هذا النوع احد من اصحاب البديعيات الاربع ولا يعترض معترض فيقول قدمت الصحابة رضي الله عنهم على الآل عليهم السلام في المدح فينبغي الترتيب في ذلك لاني اقول المراد بالصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم اعم من الاجنبي فتدخل الآل وانما فعلت كذلك مبالغة في الرد على الشبهة الذي لا يجهز وما الفصل بين النبي صلى الله

Copyright © King Saud University